عدد ١٠٦٧ ❁ ثمن النسخة عشرة صانتيمات ❁ السنة الثالثة والعشرون

❁ محل ادارة الجريدة ❁
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامه ١٩

❁ المراسلات ❁
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى باسم المدير



EL-HADIRA

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Impasse Samama, Bureau N° 19, Rue de la Kasba
TUNIS

❁ الاشتراكات تدفع سلفا ❁
❁ في الايالة التونسية ❁ فرنكات
عن سنة .... ١٠٫٠٠ ❁ عن ستة اشهر ..... ٦٫٠٠
❁ خارج المملكة ❁
عن سنة .... ١٢٫٠٠ ❁ عن ستة اشهر...... ٨٫٠٠
❁ اجرة الاعلانات ❁
في الصحيفة الاولى .... ٢٫٠٠ للسطر الواحد
– الثانية .... ١٫٠٠ –
– الثالثة .... ٠٫٥٠ –
– الرابعة .... ٠٫٤٠ –
غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ٨ جمادى الاولى سنة ١٣٢٨ ❁ جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع ❁ الموافق ١٧ ماي سنة ١٩١٠

شكوى اهالي باجة من ضرر تغيير قانون الخماسة

لا يخفى ان ثقل وطاة ضرائب التعويض الجديدة الناشئة عن تعديل المجبى والعشر بزيادة ضرائب اضافية مما اقلق خواطر الاهالي الذين حملت عليهم تلك الضرائب ومن بينهم فلاحة عمل باجة الذين كادت ان تنحصر اسباب عيشهم في الفلاحة وقد قدموا اخيرا لجناب الوزير المقيم العام في هذا الخصوص عرضحالا وقفنا على نصه فادرجناه برمته خدمة للمصلحة العامة وهذا نصه

كان صدر اذن الوزارة السامية في اوائل الشهر الجاري لعمال الجهات ومن جملتهم عامل باجة باستدعاء اشهر فلاح من كل مشيخة بتراب عمله للحضور لديه واعلامهم بما تضمنه الشركلار الوزيري من ان الفصل ٢٥٧ من مجلة العقود والالتزامات التونسية التي صدر الاذن بالعمل بها في غرة جوان سنة ١٩٠٧ قد نسخ الفصل الاول من الامر العلي المورخ في ٤ افريل سنة ١٨٨٤ القاضي بسجن كل خماس امتنع من اتمام العمل الذي التزم به بالحجة العادلة الى رجوعه لاتمام الالتزام بحيث صار الخماس لا يسجن لالزامه بالعمل بل امتناعه منه يستوجب تتبعه مدنيا فلم يبق للمخمس الا ان يطلب الحكم على خماسه بتعويض ما ينشا عن عدم وفاءه بالعمل الذي التزم به من الخسارة والغرض من هذا الجمع اعلام اعيان الفلاحة بنسخ حكم الجبر على العمل وتعويضه بحق التتبع المدني حيث كان غالب الفلاحة يجهلون تلك الطريقة الجديدة ويصرون على طلب سجن الخماس الملد هذا فيما كان تاريخه غير متقدم على تاريخ المجلة من العقود واما ما كان منها متاخرا عنها فالعمل يجري فيه على العادة السابقه

وتضمن المنشور افهام العامل الفلاحة بان الحكم بتعويض الخسارة نتيجته الزام الخماس بالسجن الى ان يودي المبلغ المحكوم به عليه لتعويض خسارة الخماس وينص على ذلك في الحكم طبق مطلب الفلاح وعليه فالنتيجة التي تترتب على هذه الطريقة ليست باقل فائدة من الطريقة القديمة في جبر الخماس والزامه بالخدمة طبق العادة السابقة وحيث تضمن المنشور الوزيري اخذ راي اعيان الفلاحة في هذه المسالة فقد راى الواضعون امضاءهم اسفله اصالة عن نفسهم ونيابة عن بقية فلاحة عمل باجة ان يبدوا اولا شكرهم لجناب الدولة حيث فتحت باب المشاورة في وجوههم لا سيما في اخص مصالحهم الحياتية ثم يلاحظون على ذلك بعد البحث والنظر

يرى غالب الفلاحه انه لما كان مآل الفصل الاول من امر ٤ ابريل سنة ١٨٨٤ والفصل ٢٧٥ من مجلة العقود والالتزامات التونسيه يرميان الى غاية واحدة وهي جبر الخماس على دفع عوض الضرر الذي سببه للفلاح بالسجن الى ان يوديه بعد قيام الفلاح بتلك الدعوي لدى المحاكم فلا يرون في هذا التغيير الا فائدة واحدة خاصة بالخزينة وهي دفع الطالب معاليم الجانب من تانبر وتسجيل ونسخ ومعاليم نسبية وهي مصاريف بليغة قد يختار الفلاح الصبر على الضيم وتحمل خفيف الضرر دون القيام بالطلب زيادة على ما في ذلك من ضياع اوقاته في التردد على ابواب المحاكم ومصاريف اقامته ونفقة دابته او اجر وكيل فان كانت الحكومة تسعى فى فتح هذا الباب لتنمية مداخيل النوازل العدليه فلها ان تقرر ضريبة جديدة طفيفة تحملها على كل من طلب جبر الخماس جبرا بدنيا بالسجن على اتمام العمل الذي التزم به وتريح الفلاحين من مشاق واكلاف الخصام فان هذه الطريقة طريقة الخصام تفضى الى تلاشي الفلاحة واضمحلالها من يد ابناء البلاد بيد ان غالبهم معتمدون في القيام بشؤون مزارعهم على الخماسة وهم شركاءهم باصل ترتيب الفلاحه وهو ترتيب مبني على جلب المصلحه ودرء المفسدة ولذلك اهتمت بشانه الحكومة السابقة من قديم الازمان وحيث كان الخماس شريك الفلاح فهو احرص من الاجير خادم يومه على حفظ زرع شريكه واتقان اعمال الزراعة فلو اخرج الخماس عن حكم الضبط الذي وضعه الواضع لمصلحته اكثر مصلحة الفلاح وحرصا على نمو العمران لاختل نظام الفلاحة واحتاج الفلاح في القيام باعمال الفلاحة الا اجراء وحراس غيره فتتزايد مصاريفه وربما اتت على كامل محصول الفلاحة ان لم تتجاوزه لا سيما في سني الجدب ولا يخفى ما في ذلك من المخالفه لناموس الاقتصاد والعمران وراحة ومعيشة السكان

ومن جهة اخرى وهي اقتصاديه اجتماعيه انسانيه فلما كان غالب عرب الباديه فقراء لا حرفة ولا سبب ارتزاق لهم قد يبيت الواحد منهم طاويا فانهم ان لم يكونوا في كفالة الفلاح وحرزه يقوم بقوتهم وقوت عيالهم وكساءهم فانه يخشى على اولائك الفقراء من الهلاك جوعا ومن الموت واخلال الراحة لسد خلتهم وقد يضطر الفلاح في تامين راحة الخماس الى تزويجه لان الاعزب لا تصلح خماسته ثم ادفع مجباه ولا يخفى ما فى ذلك من الضمان لمالية الدولة اذ تتقاضى مجابي الخماسه من الفلاح وجميع ما يسبقه الفلاح من المصاريف قات اوجلت ينتظر به وقت الميسرة ومن فوائد الخماسه تعويد الخماس على العمل وترك البطالة والكسل – ومقاومة اميال الشر والفساد فرب خماس كان شقيا شاردا فقيرا مملقا انقلب في كفالة الفلاح فلاحا فلو بطل حكم جبر الخماس على العمل جبرا لا يتخلله خصام ومرافعات لانقطع سر الشفقة الانسانية وفات الغرض من المصلحة الاجتماعيه والغاية العمرانيه وهو الذي اوجب ذلك الجبر مراعاة لمصلحة الجانبين الخماس والمخمس بل المصلحة العامه ولاختل نظام الاقتصاد الفلاحي بهذه الديار فنشئت عائلات من البوادي كثيرة كانت آوية تحت جناح وكنف الفلاح واستتر من نكبات العوز وتهيم في اودية الشقاوة والفساد اذا وجدت من كد يمينها ما يسد الخلة اياما قد لا تجده رهن ارادته او حاجتها اعواما

فمراعاة لهذه المصلحة العامة الكبرى التي يدرك ما لها من الاهمية كل من مارس او خبر الهياة الاجتماعية التونسية توالت عناية الدولة بتقرير نظام الخماسة وايدت ذلك بالاوامر العلية لا سيما الامر العلي الصادر في جمادى الثانيه عام ١٢٧٨ وامر ٢٢ رجب سنة ١٢٧٨ وقد كان لنصير التقدم والحريه المصلح العظيم الوزير خير الدين عناية سامية بهذه المسالة حتى انه كان شكل لها مجلسا خاصا كان يحضره بنفسه رتب فيه احكام الفلاحة وسن لها قانونا كافيا شافيا لازال معتمدا الى الان في تلك الاحكام وهو قانون صدر العمل به في ٢٥ صفر سنة ١٢٩١ وتايد ذلك العمل على عهد الدولة المحمية لا سيما في جبر الخماس على العمل بامر ٨ جمادى الاولى ١٣٠١ وامر ٣ افريل ١٨٨٤ كل ذلك حرصا من الدولة على ردع الخماس من التغرير بالفلاح واكل اموال الناس بالباطل وسعيا وراء تنمية الاستعمار وقد اقرت المجلة هذا العرف الجاري به العمل من سنين متقادمة كما اقرته الاوامر العليه المشار اليها فالفصل ٢٥٤ اقتضى ان ذمة الفلاح لا تبرا الا بتسليم ما التزم به في العقدة وانه لا يسوغ له ان يلزم الدائن بقبول شيء آخر عوضا عنه ولا بكيفية غير المقررة في العقد او التي جرى بها العرف ولا ريب ان المتعاقد عليه هو تسبقة عن عمل يد الخماس في اجل مسمى اذا انقضى ولم يود الخماس ما عليه يجبر على التجديد كما هو مقتضى الفصل ٣٠ من امر ٢٥ صفر سنة ١٢٩١

نعم رات المجلة فى ضرب الاجل لمنتصف اشتنبر لجبر الخماس على تجديد الشركة ولو احضر المال تضيقا على الخماس فنسخته بقولها

وقوف معتمد ادارة المعارف لاعادة بهرجة وحسن الزرابي القيروانيه واعتضاده للشركة الوطنيه التي تشكلت لاحياء هذه الصناعة التونسيه وهي اريحية قد اتت بنتائج مرضية اعجب بها كل من زار مناظرة سوسه الفلاحيه ومن اثار عناية ادارة المعارف بترقي الصنايع التونسيه الى هذا المستوي وبهذه الطريقة العملية احداث معمل لتعليم الصباغة بالالوان النباتيه عوض الالوان الصناعيه بالمدرسة العلويه يتلقى فيه نخبة من نجباء التلامذة هذا الاتقان تحت نظر المسيو مونج متفقد ادارة الاختصاصات ومعاونه الشاب سي احمد البنزرتي من قدماء تلامذة مكتب النسج بليون حتى اذا ما اجادوا ونجبوا ارسلتهم ادارة المعارف لمكاتب البلدان المعروفة بتعاطي الحياكه والنسج ليقوموا بتعليم ابناء اهاليها طرق الصباغة والتلوين وتناسب الالوان سواء كان ذلك في نسج الزرابي او الاقمشه على اختلافها وهي ماثرة جليله تحفظ لجناب مسيو بريال في ترقي الصنائع التونسيه

ومن الترقيات التي تستحق الذكر وتوجب لارباب النهضة الصناعيه التي يسعى اليها شبان التونسيين ما بلغنا من ان الثقه الفاضل السيد عبد الرزاق ابن الحاج عبد القادر من اعيان صناع الاقمشه الحريريه التونسيه واجودها نوعا واتقنها صنعا على الاسلوب القديم قد اتخذ التشبثات اللازمة لاحداث معمل لنسج الاقمشة الحريريه بالانوال الاوروباويه خصوصا معمل جاكار لسرعة العمل وتوفير اجرة العمله توفيرا يسمح ببيع المنسوجات والاقمشة التونسيه بالمهاودة والرفق في الاثمان مجاراة لامثالها المصنوعة بالمعامل الاوروباويه مع المحافظة على الوضع القديم المتقن بالايدي والالوان الصحيحة التي تستوجب الفرق في الثمن بينها وبين مصنوعات الانوال الميكانيكيه ترضية لساير الطالبين والاذواق وهو تقدم في بابه نرجو ان يكون فاتحة دور جديد هو دور الارتقاء لساير الصنايع التونسيه التي كادت ان تذهب باعيانها وتقضي على حياتها المزاحمه الاجنبيه

❁ زغوان ❁

من اخبار زغوان ان جناب الجنرال بستور قائد جيش الاحتلال قد حل ركابه العالي في صبيحة يوم الثلاثاء الفارط ثالث مايه الجاري مصحوبا بجميع من الضباط وجناب مسيو سير المراقب المدني فاستقبلهم بموقف سكة الحديد جناب عامل المكان المحترم واعيان البلدة بما يليق من الاجلال والاحترام واكراما لوفادتهم اعد لهم جناب العامل وليمة فاخرة اعقبها شرب القهوة كانت مظهر الوداد والصفاء بين تراب السلطه العسكرية والسلطة الادارية اعرب فيها العامل عن مزيد ابتهاجه وسروره بمقدم اولئك الذوات ودعا لكل من الدولتين الحامية والمحمية بكل خير فاجاب عن ذلك جناب القائد العسكري بابداء داوعي الشكر والسرور لما لاقاه من حسن الاكرام بزغوان واثنى على همة جنابه ودعى له ولعائلته وللاهالي بكل خير وعلى ذلك النمط نحي جناب المراقب في الثناء على السيد العامل ومكارم اخلاقه ثم وادعوه من محطة السكة وانصرفوا بسلام

عشية يوم الاحد الفارط وليلة امس التاريخ اقام اعيان الطائفة الاسرائلية احتفالا خيريا بساحة سراية المرفع شانه سيدي اسماعيل باي باريانه وكان الاحتفال باهرا جامعا لكثير من اعيان الاسرائليين والافرنج شارك فيه المسلمون مشاركة تامة وزاده رونقا حضور الموسيقه الناصرية وقد انتج الاحتفال اعانة لها بال لصندوق فقراء اليهود

فاطمة ميريس

قد حضرت لهذا الطرف ست من اشهر مشاهير الممثلات للادوار والروايات التشخيصية يعرف باسم فاطمة ميريس تعهدت بالقيام بادوار تمثيلية غريبة بمرسح روسيني الايطالياني ووجه الغرابة لا في مجرد تطورها في تقليد وتمثيل ادوار التشخيص واطواره بل في سرعة التقلب والتنوع في ذلك التطور بحيث تقوم وحدها في الرواية الواحدة بما يقوم به عدة مشخصين والاكتساء بكساءهم والتلبس بمميزاتهم من الهجه والنحت في الاصوات والاعمال والاشكال بسرعة وغرابة واجتهاد استوجب اندهاش واعجاب واستحسان كل من شاهد تقلباتها بمراسح حواضر العالم حتى سار بذكرها الركبان واستهوت قلوب كل من عاين ركضها في هذا الميدان وما اودع الله في فطرة هذه الفتاة من الاوصاف الحسان التي لا يفي بحصرها البيان ولا تدرك الا بالعيان ولذلك نرى الاسراع الى حضور تشخيصاتها وتطوراتها من الواجب على كل انسان حريص على تتبع حركة العرفان والشطارة والبراعة فى هذا الشان

اعلان في امتحان

تعلن ادارة العلوم والمعارف للطلبة الراغبين في الانخراط في سلك التلامذة المدرسين بالمدرسة العلوية ان المناظرة لقبول العدد المطلوب منهم تقع بينهم في اليوم السادس عشر من جوان الافرنجي القابل وان مدة تقديم المطالب تنتهي فى موفى شهر ماي الجاري وان من اراد الاسترشاد في شان الامتحان المذكور ومقدماته وتوابعه فعليه ان يقدم الى ادارة المعارف في كل يوم خميس وجمعة ابتداء من الساعة العاشرة صباحا وكتب في ٤ ماي وفي ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٩١٠ – ١٣٢٨

مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه طبع بالمطبعة التونسية بنهج سوق البلاط عدد ٥٧

ولا عمل على ما يخالف ذلك ومما يدل على ان احكام جبر الخماس لم تنسها المجلة ما جاء في الفصل ٥٤٢ منها ونصه

« لاتنسخ القوانين الا بقوانين بعدهـا اذا نصت المتاخرة على ذلك نصا صريحا او كانت منافية لها او استوعبت جميع فصولها »

ولا ريب انه ليس في المجلة شرط من هذه الشروط الثلاثة يوجب نسخ الامرين المذكورين في مسالة جبر الخماس على العمل ولذلك اندهشنا لعبارة المنشور المشعرة بتبديل طريقة الجبر الفوري الشخصي للخماس على اتمام العمل بالقيام لدى المحاكم بدعوى التعويض المـالي ولو آل الى جبره على اداءه عند التلدد وفهمنا منها ان الدولة لو رامت افلاس الفلاحين من الاهالي في اموال طائلة وافساد الفلاحة الاهليـة لما سلكت غير هذه الطريقة لما ان الخماس الممتنع من اتمـام عمله قد يكون امتناعه سببا في خسائر بليغة كتفويت وقت البذر الذي يتوقف عليه انتاج الزرع وصيانة الدواب لا خسائر طفيفة في طاقته غرمها لعجزه عن دفع عوض الخسائر الجسيمة لانه في الغالب فقير معدم وصدور الحكم عليه باداءها لا فائدة فيه الا للادارة العدلية تتقاضى معاليمـه فضرر ذلك عائد قاصر على الفلاح وحده ولو كان الخماس من ذوي الملا لما صدق عليه هذا الوصف ولما تحمـل من الالتزامات وتداين من الفلاح ما لا يرضـاه الا المحتـاج المضطر فراس مـال الخماس وكسبه وضمانه هو عمل يده لا غير فلو فقد الفلاح هـذا الضمان الشخصي البدني لماله ومصلحته بنسخ حكم الجبر على ذلك العمل وابطال العرف الجاري من ازمان متقادمة وهو عرف لا ضرر فيـه الا على من احوج بنفسه من الخماسة فان الفـلاح يرى في هذه الطريقة الجديدة فتح باب وتمهيد طريق الشر والفساد وتطويحا لايقاع الفلاحة في مهواة الفقر والافلاس

ولذلك فنحن نتمسك بالعرف الجـاري وقانون الفلاحة المعمول به من قديم الزمـان بدون زيادة ولا نقصان ولنا في عنـاية الدولة وعدلها وانصافها وحسن تبصرهـا والتجارب المشاهدة اقوى ساعد واعظم كفيل وفي ما نشاهده من الموبقات التي سببها الاحتياج اقوى دليل وحسبنا الله ونعم الوكيل

الامضاء

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

البانيا

من اخبار البانيا ان درغوث شوكت باشا قد استولى على مخانق قاتشانق وتشـرنولبيـه وخلص بلاد الارناووط من عوث المتمردين ثم قسـم الجيش الى خمس فرق جوالة عدد رجال كل فرقة ١٢٠٠ رجلا فطهر وادي موراقه ومهد الراحة ببلد غيلان واحرق القرى التي هاجرها سكانها لان ترك الديار دليل العصيان ثم وجه همته شطر برزرند المحفوفة بالمصاعب وقسم الجنـد الى ثلاث فرق كل فرقة بالفي رجل وزعها على الطرق المتناظره للمحافظة على المخنق الثانـي وبعث بفرقة رابعة للمحافظة بدورنا وكان عدد الارناووط الذين اختفوا بالغاب ٤٠٠٠ رجل فهاجمتهم العساكر ودام القتال بين الفريقيـن خمسة ايام في معقل العصاة وكانت الثلاث فرق الاولى قد اتت لا نجاد الرابعة وبعد ان قاتلوا ٦١ ساعة انخذل الارناووط وانسحبوا الى الجبال وقد وجد العساكر مكمنا به كميات وافـرة من الذخائر والمهمات الحربية التي تركها العصاة اما الخسائر فغير بليغه

﴿ مسالة كريت ﴾

بناء على حلف نواب مجلس الشورى بكريت من الاروام اليمين القانونية باسم ملك اليونان فقد بعث الباب العالي بتسجيل للدول الاربعة الحـامية للجزيرة بواسطة سفراءه لديهـا في التسجيل على هذا التعدي على حقوق الدولة العلية وطلب منها اتخاذ الوسائل اللازمة لاعادة الحالة لما كانت عليه بالجزيرة قال الراوي وقـد اصبحت المخابرات جارية بين الدول الاربـع لتقرير الوسائل التي من شانها حمل الكريتيين على فهم وجوب امتثالهم الى حقوق تركيا صاحبة السيادة ولمراد الدول الاربع وقد صرح احد اعيان رجال الانكليز لمكاتب الماتان بلندرة بان انجع وسيلة هي افهام اهالي كريت بانهم ان لم يرجعوا عن غيهم ويحترموا ارادة الدول فان هـذه الدول تتركهم وشانهم وتسمح للترك باحتلال الجزيرة ولئن توقف بعضهن في ذلك فلربما كان نقرابة ملك انكلترا وقيصر الروسيه بالمصاهرة مـع ملك اليونان

ومن اخبار الاستانة ان دولة الصدر الاعظم ورفعت باشا وزير الخارجية حضرا في ١١ ماي جلسة مجلس المبعوثان حيث طلب بعضهم بيانا عن مسالة كريت فعرف جنـاب رفعت باشا المجلس بان الدولة بعثت للدول الاربع ببلاغ في الاعتراض عليهن من اعتبار يمين الصداقة والولاء التي اداها نواب اهـالي كريت للملك جورج لا تغير شيئا من الحالة الراهنة ثم عرف الوزير بحالة كريت من عهد اعـادة الدستور وانه لم يقع ادنى اعتراض من الدولة في شان كريت الى يوم وقوع اليمين في الجلسة الاخيرة التي عقدهـا مجلس الجزيرة ثم قـال والنظر لمجلس الوزراء في شان ما يلـزم اجراءه بعد جواب الدول وانه اذا اقنع اغلب اعضاء المجلس الاعضاء المسلمين من المفاوضة لعدم اداء اليمين للملك جورج فان المسالة تدخل في دور خطير

المغرب الاقصى

خلاصة اخبار الاسبوع بخصوص احوال المغرب الاقصى ان مولاي عبد الحفيظ لا زال صارفا همته لتدويخ القبائل الباغيه الموالية لمولاي الكبير وقد افادت الاخبار الاخيرة ان السلطان جهـز محلة لمقاومة تلك القبائل حتى تثوب الى الطاعة ويقال انه وقعت بين الطرفين مقاتلة عنيفـة انجلت عن انهزام عساكر المخزن التي لقيادة بوشته البغدادي وذلك باعانة الضابط عبد الملك احد انجال الامير عبد القادر الذي في خدمة فرنسا

اما سياسة مولاي عبد الحفيظ فيقال انها ترمى الى المماطلة في تنفيذ ما التزم به في عقدة القرض من انجاز الاصلاحات التي قررتهـا الدولـة الفرنسويه وخصوصا مراقبة الكمارك وتشكيل لجنة الديون المغربية وصرف الضباط الاتراك الذين اتخذتهم الحكومة المخزنية لتعليم عساكرها وربما عادت الحالة الى ما كانت عليه من الاشكال والتعقيد ومن جهة اخرى فقـد روت جريدة الاخبار ان الدولة الفرنسوية عازمة على تبوء تازة معقل الزعيم ابي حمارة لما احست من عزم اسبانا على الزحف على هذه القلعة وذلك توطيدا للامن واستجلابا لحركة المعاملات التجارية بالبلاد التي على ضفاف نهر المولوية مومله ان يكتفي مولاي عبد الحفيظ في هذا التبوء باقامة الحجة بمجرد القول والاعتراض

حوادث داخلية

﴿ ركاب الحضرة العلية ﴾

صبيحة امس التاريخ شرف الجناب الملوكي العالي بركابه السامي سراية المملكة مصحوبا بالال الكرام والوزراء الفخام ورجال الحاشية الاعلام وكان ابقاه الله كالبدر حين التمـام وبعـد ان استوى على عرش الملك اقبل لثم راحته الكريمة اعيان الضباط والمامورين قياما بواجب الطـاعة والاخلاص وبعد ان نظر سيدنـا حفظه الله في المصالح العامة عاد لمقر سعـادته بالمرسى المعمورة مصحوبا باليمن والسعادة بلغه الله من مساعيه المأثورة الحسنى وزيادة

يوم الخميس الفارط وصل لهذا الطرة الفاضل العمدة الاكمل السيد محمد البشير صفر عامل سوسه لصلة الرحم وقضاء مصالح ادارية كما وصل لهذا الطرف لذلك الغـرض المحترم الوجيه الحازم السيد المختار الجويني عامل تاجروين

تعين الفاضل الوجيه السيد محمد الفوراتي احد اعيان تجار الحاضرة العضو بالجمعية الشورية عضوا بالمجلس البلدي عوضا عن المرحوم السيد الصادق المنكبي وصبيحة يوم التاريخ ينتصب بمنصب العضوية فنهنيه بهذه الوظيفة البلدية

صدى تعديل نظام الجمعية الشورية

عقد اعضـاء القسم الفرنسوي من الجمعيه الشوريه يوم الجمعة الفارط اجتماعا خاصا بقهوة برنسا تفاوضوا فيه في ماذا يكون عليه عملهم ازاء الامر العلي الصادر في تغيير نظام الجمعيه الشورية وتقسيمها الى شقين فقال بعضهم ان ذلك التقسيم مما تحمد عليـه الدولة وتنشرح له قلـوب الفرنسويين وانه ليس فيه ما ينقض الاختصاص المخول للجمعيه من حيث البحث في ميزانيـة البـلاد غير ان تكليف ذلك القسم بالنظر في زيادة الصانتيمات الاضافيه على الاداآت التي على الاروباويين عند الاحتياج اليهـا في توفير اموال الخدمة لما يقترحونه من الاصلاح يجري وفق الامر المشـار اليه (٢٨ ابريل ١٩١٠) وتفاوضوا فيما اذا كان المقصود من ذلك التعديل تاديب اولئك الاعضاء وانتهارهم حتى يثوبوا الى الرزانة والعدالة والادب في معاملاتهم لابناء الوطن اقرانهم المتربعين معهم على منصة الشورى في مصالح البلاد العامة

ومن جملة من قام في ذلك النادي الافوكات المسيو دلماس اجاب عن ما زعمه المسيو دوكارنيار من ان الحكومة قد لطمت الجمعيه الشوريه لطمة على خدها قد مست بكرامة المعمرين واستوجبت ان تقابل بالشكوى واستعفاء جميع النواب الفرنسويين دفعة واحدة بان قـال انه لا ينكر ان هذا التعديل لا يروق للجمعية الشورية غير انه لا يراه مقصودا لزجر اولئك الاعضـاء ومعاقبتهم عن وقوفهـم موقف الاستقلال مع الحكومة في مسالة تعديل المجبى فان هذا القصد لا ينطبق عن كرامة دولة اسست على دعامة الحرية بل ان السبب الداعي الى ذلك هو ما اثبته جناب مسيو شابي الذي كلف بوضع تقرير عن احوال النظر لمجلس النواب من ان المعمرين يعاملون الاهالي بالشتم والسباب حيث قال « وقد جمعت في قمطري امثالا كثيرة من العبارات اللطيفـة التي اكثرت الصحافة من معاملة اهالينا التونسيين بها »

وقد برهن مجلس نواب الامـة باستحسانه لهذا التقرير على انه موافق لجناب وزير الامور الخارجية على سياسته وقد تفضل جناب الوزير باجابة مرغوب مجلس الامـة من كف الجمع بين الاهالي والفرنسويين الذي كان هو الحامل عليه بالجمعيـة الشورية وافضى الى هرج وضوضاء لا تستوجب معاملة الحكومة بصواعقهـا وانما الغـرض هو اشعار اعضاء الجمعيـة بانهم قد اساءوا السيرة مع الاهـالي كما يسيئها الولد المفتون فعاقبتهم الحكومة بالفراق مع الاهالي وهـذه المعاملة وان كانت في نظر الحكومة مقصودة لزجر اولئك المعمرين فهي في نظره لا تمس من كرامة الجمعيه وهي تنطبـق على مرغوب بعض اعضاءها الذين كانوا لمـدة ثلاثة اعوام فارطه طلبوا ذلك الفراق وربما كان في ذلك خير للنزلاء اذ تحرم الحكومة من اعتضاء النواب الاهالي لها في ترويج اراءها اما تاسيس مجلس شوراء الحكومة الاعلى فليس فيه ما يخل بناموس الشورى وفي تشكيله لحكومة الجزاير ما يغني عن مزيد الايضاح في شانه وبعد مفاوضة طويله استقر الراي على تشكيل لجنة تقوم لدي جناب الوزير المقيم العـام بطلب الايضاح وتحرير ما تقصده الدوله من تعديل نظام الجمعيه الشوريه وقد حظت يوم السـبت الفارط بمواجهة جناب الوزير فطلبت من جنابه ايضاحا عن مسالة الصانتيمات الاضافيه وتبليغ مطالب الجمعيه الشوريه للحكومـة الفرنسويه ببـاريز

اما ما يخص الصانتيمات الاضافيه وتبليـغ مطالب الجمعيه فقد اجاب عنه جناب الوزير بما يوافق فهم المسيو دلماس واضرابه مما اتينا على خلاصته هنا فامر ٢٨ ابريل الفـارط لم ينسـخ امر ٣ فيفري سنة ١٩٠٧ الصادر في تنظيـم الجمعية الشورية ووظيفتها في البحث في الميزانية وانما جاء محررا ضابطا فيما يخص الصانتيمات الاضافية التي على المجابي الذاتيه فمن سنة ١٩٠٧ وظفت على المجابى الاهليه صانتيمات اضافيـة خاصة سواء كان ذلك لجبر تخفيف المجبى او لاعانة صناديق الاحتياط الفلاحية واعانة الاهالي خاصة فينبغي للفرنسويين ان يمكنوا من هذه الرخصة ان راوا في ذلك مصلحة لهم

واما من العلائق بين الشقين من الجمعية الشورية وتبليغ مطالبهما للحكومة فسيقع ضبط ذلك بترتيب داخلي والتمس الوفد من جناب الوزير المقيم العام ان يكون الاعضاء النواب عن الشق الفرنسوي بمجلس شورى الحكومة الاعلى ستة عوض ثلاثة فوعدهم جناب الوزير بانـه يبلغ ملتمسهم للدولة الفرنسوية مـع تقارير الجلسات الخاصة

فتحصـل من ذلك ان الشق الفرنسوي يطلب زيادة النفوذ بزيادة اعضاءه وابلاغهم من الثلاثة الى الستة في مجلس شورى الحكومة الاعلى وقد كان البـارع المسيو فيتوسي النائب عن الطائفة الاسرائلية اقترح على جناب الوزير المقيم العام والتمس منه ان يسعى في ابـلاغ نصاب نواب ابناء جلدته من الواحد الى الثلاثة باعتبـار احـد للجهة الشمالية وثان للمنطقة الوسطى مركزه سوسه وثالث للاوطان القبلية من يهود صفـاقس ونحن تلقاء هذه المساعي لا نبالغ ان قلنا ان تعيين نصاب نواب الاهالي الى ثلاثـة في المجلـس المشار اليـه لا يكاد يذكر ولا ينطبق على مبدء الانصاف اذا نظرنا الى ذلك العدد من حيث عدد الاهالي الذي يناهز المليـون ونصـف من المسلمين وان في ابقاءهم على هذه الحالة غبنا لحقوقهم واجحافا بمصالحهم ولذلك يتعين رفـع ذلك العدد الى النسبة العادلة الموافقة لمصلحة اهمية مصـالحهم ووفرة عددهم

﴿ الجمعية الخلدونيه ﴾

تاسست هاته الجمعية العلمية من نحو اربعة عشر عاما لاكمال تعليم طلبة الجامع الاعظم في ما يحتاجونه ولا يدرس باروقة الجامع من العلوم النافعة خصوصا الحساب والمقابلة وتقويم البلدان والمساحة والتاريخ التي لا غناء لعالم عنها وتقرر في ذهن الواضع لها ان يخول النابغ في هذه العلوم شهادة التحصيل تعرف بشهادة المعارف العملية ترشح نائلها الى الخدمات العامة كقيس الاراضي والحسبة والكتابة والوظائف الادارية وقد اقبل على هذه المدرسة كثير من طلبة العلم فنبغوا وانخرطوا في سلك الخطط الادارية والقلمية وآخرون تثقفت اذهانهم بانوار المعارف فاتسعت مداركهم وتنبهت مشاعرهم واستيقظوا من نومتهم فنموا عن نهضة جديدة دبت عقاربها في جسد الشبيبة الطالبة للمعارف وكان ذلك باخلاص وحزم ونصـائح من ذللوا صعابهـا ووطدوا اركان هيكلها واعانة ذوي البر من ابناء الوطن ومساعدة ادارة الاوقاف وعناية الحكومة المحمية ولا زالت دائبة على هذا المنهج القويم الى ان اعتراها من تغير مجلسها الاداري من حب التوسع في الفنون الحديثة كمبادي فن حفظ الابدان والكيميا والطبيعيات والطب مما استوجب زيادة التوسع في مصاريفها ولمـا كانت موارد الدخل محدودة بما يتحصل من اعانة الاعضـاء السنوية وهى تتراوح بين ١٤٠٠ و١٥٠٠ فرنك واعانة الحكومه بواسطة جمعية الاوقاف ومبلغها ٣٠٠٠ فرنك في السنة فقد نتـج عن ذلك التوسع في المصاريف ضيق في صندوق الجمعية استحكم حتى كاد ان يخل بوجودهـا ولذلك احتاجت الجمعيه الى مخاطبة ادارة المعـارف لاعانتها على القيام بوظيفة نشر التعليم وخصوصا الفنون المشار اليها وبث اللغة الفرنسويه بيـن شبان طلبة جامع الزيتونه فقابلت ادارة المعارف هذا الالتماس باقتراح لا غبـار عليه وهو ان الادارة تجود بتلك الاعانة وقدرها ٣٠٠٠ فرنك على شرط ان تعين من طرفها نائبـا يتفقد حالة وبرنامج الفنون والدروس التي تقرا فشق ذلك على لجنة الادارة الحالية التي لرئاسة الفاضـل السيد عبد الجليل الزاوش لما في ذلك تداخل بالفعل من ادارة المعارف من المساس باستقلال الجمعية الاداري الداخلي بيد ان شان المتفقد المعتمد من ادارة المعارف المراقبه على ما يزاول بالخلدونيه من الدروس والفنون وربما ادى ذلك الى تغيير في جوهرها فضلا عن شكلها وبذلك يختل نظامها الحالي وتصبح الجمعية تابعة للمعارف فرعا من فروعها لها عليها حق السيطرة والولاء ولذلك لم توافق ادارة المعارف على امداد الخلدونية بتلك الاعانة الماليه وفي هذا الخصوص ينبغي ان يقال ان تمسك الخلدونيه باستقلالها الاداري لا ينطبق على التماسها الاعانة من ادارة المعارف بيد ان شان من يبذل المال في سائر المشروعات العامة التي الخلدونيه من جملتها ان لا يحرم من حق الاشراف والاحتساب على ما ذل من العطاء في سبيله فاذا كان صاحب القسط اليسير الذي يجود باثني عشر فرنكا في السنة له حق الانتخاب والانخراط في سلك اعضاء الهياة الاداريه فما بالك بمن يبذل الالاف في هذا السبيل وقد جاء في الامثال الحكمية احتج الى من شئت تكن اسيره واستغن عن من شئت تكن نظيره واحسن الى من شئت تكن اميره فان كان مجلس ادارة الخلدونيه حريصا حقيقة على المحافظه على استقلال هذا المعهد العلمي الذي قام الى الان بذاته بدون احتيـاج الى ادارة المعارف لما توسع في نطاق التعليم ورتب من الدروس ما لا حاجـة به الى طلبة الجـامع الاعظم ولا تسمح به مالية الجمعية بدون فائدة تذكر سوى جر النفع بقبض المرتبات الى من عهد اليهم القيام بتلك الدروس السطحية كمبادي الطب والكيميا وغيرها مما لا يدرس عادة الا في الكليات العامة وديار العلوم الجامعة وعليه فلا غرابة ان توقف دولاب حركة التعليم بالخلدونية ولا مسئول عن ذلك الا مجلس ادارتها بسوء تصرفه وسيره سير القطا حتى احتاج الى طلب العطا اما نحن فلا نرى من مانع بل نرى الحق لادارة المعارف في اشتراطها الاشراف على الخلدونية اشرافا ربما ادى الى تغيير شكل الدروس او جوهرها لما وضحناه من الاسباب المعقولة ولا نرى من سبيل للخروج من ربقة هذا الاشكال الا بعود الخلدونية الى رشدهـا السابق باقتصارها على تعليم الفنون الاربعة المفقودة دروسها بالجامع الاعظم وهي الحساب والجغرافية والمساحة والتاريخ المشترط تحصيلها في امتحان شهادة النجابة والا كانت الجمعية قد سعت بظلفها عن حتفهـا واندمجت في صبرة التعليم العام بحكم بذل المال الذي هو قـوام الاعمال والله الهادي الى طريق الرشاد

اكرية الاوقـاف

اعتادت جمعية الاوقاف الجري في تسويغ عقاراتها وخصوصا الهناشير واراضي الزراعة في اواخر سبتمبر جريا على العرف في الفلاحة القاضي بدخول السنة الفلاحية في ١٥ من هذا الشهر وهي عادة لم تحمد عواقبها دلت التجارب على الضرر الذي تلحقه بالفلاحة المتسوغين اراضي الاوقاف فقد تبين من تلك التجارب ان الراغب في الخروج من مزرعة او ارض والانتقال الى غيرها من اراضي الاحباس لا يهتدي الى وجه الصواب بل يبقى حيرانا مشوش الفكر لقرب ابان الدلالة